



كلية التربية
جامعة عين شمس
قسم الصحة النفسية والإرشاد النفسي

الفراغ الوجودي وعلاقته بالانتماء لدى عينة من

الشباب الجامعي

دراسة سيكومترية – كLINيكية

رسالة مقدمة من الباحث

سيد محمد عبيد أحمد

للحصول على درجة الماجستير في التربية

(تخصص صحة نفسية وإرشاد نفسي)

إشراف

الأستاذ الدكتور/ محمد إبراهيم عيد

الأستاذ الدكتور/ طلعت منصور غبريال

أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسي

أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسي

كلية التربية – جامعة عين شمس

كلية التربية – جامعة عين شمس

١٤٣٨ هـ — ٢٠١٧ م

إهداء

أهدي عملي هذا
إلى روح والدي ووالدتي
واتمنى أن يتقبله الله صدقة
جارية على رويهما

كلمة شكر

الحمد لله، الأول بلا ابتداء، والآخر بلا انتهاء، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، طب القلوب ودواؤها، وعافية الأبدان وشفائها، ونور الأبصار وضياؤها.

لك الحمد كل الحمد يا الله، ولك الشكر، كل الشكر يا الله. أحمداً حمداً جميلاً، وأشكرك شكراً جزيلاً يا الله، أحمداً وأشكرك على ما أنعمت به عليّ ليخرج هذا العمل المضني إلى النور بعد جهد كبير، وعناء كثير، وأحمداً وأشكرك على نعمة الصبر والمثابرة، والقدرة على تحمل الضغوط والمعاناة، فالله لا يضيع أجر من أحسن عملاً.

يقول "شوقي" أمير الشعراء:

بَالِكِدِّ تُكْتَسَبُ الْمَعَالِي * وَمَنْ طَلَبَ الْعُلَا سَهَرَ اللَّيَالِي**

وَمَنْ طَلَبَ الْعُلَا مِنْ غَيْرِ كَدٍّ * أَضَاعَ الْعُمْرَ فِي طَلَبِ الْمُحَالِ**

ثم أما بعد، أتوجه بخالص الشكر والتقدير والعرفان لعلم من أعلام الصحة النفسية، ليس في مصر وحدها، بل وفي العالم العربي أجمع، إنه الأستاذ الدكتور/ طلعت منصور غبريال. أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية الأسبق، وإنني يراودني شعور بالفخر والاعتزاز بتشريف اسم سيادته أن يكون مكتوباً على رسالتي هذه، كما أتوجه بمنتهى الشكر وبمزيد من الاحترام لفيلسوف الصحة النفسية في مصر والعالم العربي، إنه الأستاذ الدكتور/ محمد إبراهيم عيد، أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية الأسبق، وإنه إذا كان الغرب الأوروبي قد أنجب "جورج برناردشو" صاحب مقولة : "العقل السليم في الجسم السليم"، وإذا كان الروس قد أنجبوا "تولستوي" صاحب مقولة : "إن الهدوء خيانة للنفس البشرية"، وتشايكوفسكي "صاحب مقولة: "إن ما يروعني هو ألا أكون جديراً بالامي". فإن مصر والشرق

العربي قد أنجب سيادتكم، صاحب مقولة: "إن قدرات الشباب تحتاج لمن يخرجها من حيز الكمون إلى حيز التحقق الخلاق في عالم الواقع".

والشكر موصول لهيئة المناقشة وأخص بالذكر الأستاذة الدكتورة/ سميرة محمد إبراهيم شند، أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسي بكلية التربية جامعة عين شمس، والأستاذ الدكتور/ صلاح فؤاد مكاوي أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسي وعميد كلية التربية بجامعة قناة السويس.

كما أتقدم بالشكر والعرفان لكل من ساهم في هذا العمل/ ولو بكلمة أو بتوجيه أو بنصيحة، أو بدعاء.

ولا يسعني إلا أن أتقدم بكل الشكر والعرفان بالجميل لزوجتي، فقد ضحت كثيراً، وتحملت الأكثر لإتمام هذا العمل على أكمل وجه، فلها مني كل تقدير واحترام.

كما أتقدم بالشكر لزملائي في شركة المياه، فرع الواحات البحرية، وأخص بالذكر الأستاذ/ شادي النجار، والأستاذ/ محمد نور الدين، فقد ساهموا معي في هذا العمل، فلهم من الله خير الجزاء، ولا ينبغي أن أنسى تقديم شكري للأستاذ/ محمد طرهوني، الذي بذل من وقته وجهده في كتابة هذا العمل.

وفي النهاية أقول: "إنه إذا كان من توفيق فمن الله، وإن كان من خطأ أو ذلٍ أو نسيان، فمني أو من الشيطان، والله ورسوله منه براء.

مستخلص الدراسة:

عنوان الدراسة:

الفراغ الوجودي وعلاقته بالانتماء لدى عينة من الشباب الجامعي (دراسة سيكومترية -
كلينيكية)

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن طبيعة العلاقة المحتملة الوجود بين الفراغ الوجودي والانتماء لدى عينة من شباب الجامعة، كما قام الباحث بدراسة كلينيكية متعمقة لحالتين من العينة السيكومترية، وذلك بهدف التعرف على الأسباب الخاصة بالبناء النفسي والظروف الاجتماعية لدى كل حالة على حده، وذلك لتحديد العوامل الكامنة وراء إحساسهما بفقدان المعنى في الحياة.

ولذا، قام الباحث باستخدام أدوات سيكومترية منها مقياس الفراغ الوجودي، ومقياس الانتماء، وقد تم التحقق من الصدق والثبات لكل مقياس على حده من خلال عينة بلغت (٣٠٠) طالب وطالبة من شباب الجامعة من كلية التربية، جامعة عين شمس؛ تخصصات (رياضيات - بيولوجي - دراسات اجتماعية - لغة عربية - لغة إنجليزية - لغة فرنسية - علم نفس).

وبعد المعالجات الإحصائية أشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجات أفراد العينة على مقياس الفراغ الوجودي، وكذلك على مقياس الانتماء.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً ترجع لمتغير النوع (ذكور - إناث) بالنسبة للأبعاد (الأول والثالث والرابع) لمقياس الفراغ الوجودي، بينما توجد فروق دالة إحصائياً بالنسبة للبعد الثاني والدرجة الكلية لمقياس الفراغ الوجودي، وكانت الفروق في اتجاه الإناث.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً ترجع لمتغير النوع بالنسبة للبعدين الثاني والثالث لمقياس الانتماء، بينما توجد فروق دالة بالنسبة للبعد الأول والدرجة الكلية لمقياس الانتماء، وكانت الفروق في اتجاه الإناث.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً ترجع لمتغير العمر (الفرقة الأولى - الفرقة الرابعة) بين متوسطات درجات الطلاب من الفرقة الأولى ومتوسطات درجاتهم من الفرقة الرابعة، وذلك على مقاييس الدراسة (الفراغ الوجودي والانتماء).

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً ترجع لمتغير التخصص الدراسي (علمي - أدبي) بين متوسطات درجات طلاب التخصصات العلمية ومتوسطات درجات التخصصات الأدبية على مقياس الدراسة، باستثناء البعد الأول على مقياس الانتماء، فتوجد فروق دالة إحصائياً في اتجاه الطلاب من ذوي التخصصات العلمية.
- وجود فروق دالة إحصائياً ترجع لمتغير لغة الدراسة (دارسين باللغة العربية - دارسين بلغات أجنبية) بين متوسطات درجات الطلاب الدارسين باللغة العربية والدارسين بلغات أجنبية في الدرجة الكلية لمقياس الفراغ الوجودي وكذلك في البعدين الأول والثاني للمقياس بينما لم توجد فروق دالة إحصائياً بالنسبة للبعدين الثالث والرابع لمقياس الفراغ الوجودي وبذلك لم يتحقق الفرض.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً ترجع لمتغير لغة الدراسة بين متوسطات درجات الطلاب الدارسين باللغة العربية والطلاب الدارسين بلغات أجنبية في كل الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الانتماء.

Key Words	الكلمات المفتاحية
Existential Vacuum	الفراغ الوجودي
Belongingness	الانتماء
Youth	الشباب
Clinical Study	الدراسة الكلينيكية

قائمة المحتويات

الفهرس	رقم الصفحة
أولاً: قائمة الموضوعات	و
ثانياً: قائمة الأشكال	ط
ثالثاً: قائمة الجداول	ي
رابعاً: قائمة الملاحق	ل

أولاً: قائمة الموضوعات:

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة	١ - ١٢
• مقدمة الدراسة.	٢
• مشكلة الدراسة.	٦
• أهداف الدراسة.	٨
• أهمية الدراسة.	٩
• مصطلحات الدراسة.	٩
• محددات الدراسة.	١٠
١ - محددات الدراسة الموضوعية.	١١
- موضوع الدراسة.	١١
- منهج الدراسة.	١١
- عينة الدراسة.	١١
- أدوات الدراسة	١٢
٢ - محددات الدراسة الجغرافية (المكانية) .	١٢
٣ - محددات الدراسة الزمانية.	١٢

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الثاني: الإطار النظري	١٣ - ٧٩
• <u>تمهيد</u>	١٤
• <u>المحور الأول: مفهوم الفراغ الوجودي</u>	١٥
- أولاً: نشأة مفهوم الفراغ الوجودي.	١٥
- ثانياً: تعريف مفهوم الفراغ الوجودي.	٢١
- ثالثاً: أسباب الفراغ الوجودي ومصادره.	٢٥
- رابعاً: المفاهيم المرتبطة بالفراغ الوجودي.	٣٠
- خامساً: الفراغ الوجودي والمعنى الوجودي.	٣٦
- سادساً: الفراغ الوجودي والصحة النفسية.	٤٢
- سابعاً: الفراغ الوجودي والتعليم.	٤٥
- ثامناً: الوقاية من الفراغ الوجودي.	٤٦
• <u>المحور الثاني: مفهوم الانتماء</u>	٥٢
- أولاً: نشأة مفهوم الانتماء.	٥٣
- ثانياً: تعريف مفهوم الانتماء.	٥٤
- ثالثاً: النظريات المفسرة لنشأة الانتماء.	٥٩
- رابعاً: المفاهيم المرتبطة بالانتماء.	٦١
- خامساً: أبعاد الانتماء (أنواعه).	٦٤
- سادساً: فقدان الهوية.	٧٠
• <u>المحور الثالث: الشباب</u>	٧١
• <u>المحور الرابع : الدراسة الكلينيكية</u>	٧٢
• <u>تعقيب عام على الإطار النظري.</u>	٧٨

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الثالث: دراسات سابقة	٨٠ - ١٢١
• تمهيد.	٨١
• المحور الأول: دراسات تناولت الفراغ الوجودي.	٨١
• المحور الثاني: دراسات تناولت الانتماء.	١٠٠
• المحور الثالث: تعقيب على الدراسات السابقة.	١٢٠
• المحور الرابع: فروض الدراسة.	١٢١
الفصل الرابع: الطريقة والإجراءات	١٢٢ - ١٥٦
• تمهيد.	١٢٣
• منهج الدراسة.	١٢٣
• عينة الدراسة.	١٢٣
• أدوات الدراسة.	١٢٥
أ (أدوات الدراسة السيكمترية.	١٢٥
- مقياس الفراغ الوجودي	١٢٥
- مقياس الانتماء	١٣٨
ب (أدوات الدراسة الكلينيكية.	١٤٩
- استمارة دراسة الحالة.	١٤٩
- اختبار ساكس لتكملة الجمل الناقصة	١٥٠
- اختبار تفهم الموضوع للراشدين T.A.T	١٥٢
• المعالجات الإحصائية.	١٥٥
• خطوات الدراسة.	١٥٦
أ (خطوات الدراسة السيكمترية.	١٥٦
ب (خطوات الدراسة الكلينيكية.	١٥٦

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الخامس: نتائج الدراسة ومناقشتها	١٥٧ - ٢١٥
• تمهيد	١٥٨
• النتائج في ضوء فروض الدراسة	١٥٨
أ) نتائج الدراسة السيكمترية، تعقيب عليها.	١٥٨
ب) نتائج الدراسة الكلينيكية، تعقيب عليها.	١٧٠
• توصيات الدراسة	٢١٣
• مراجع الدراسة	٢١٦ - ٢٣٣
• ملاحق الدراسة	٢٣٤ - ٢٧٢
• ملخص الدراسة باللغة العربية	٢٧٣ - ٢٧٨
• ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	٢٧٩ - ٣١٤

ثانياً: قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
(١)	يوضح العلاقة بين الإحباط الوجودي والفراغ الوجودي والعصاب المعنوي	٢٤
(٢)	يوضح الأقنعة التي يختفي وراءها الإحباط والفراغ الوجودي.	٣١
(٣)	يوضح متصل الانتماء والاعترا ب	٦٤
(٤)	يوضح الفروق بين متوسطات درجات الأفراد ذوي الدرجات المنخفضة على مقياس الفراغ الوجودي ودرجات الأفراد ذوي الدرجات المرتفعة على نفس المقياس	١٣٧
(٥)	يوضح الفروق بين متوسطات درجات الأفراد ذوي الدرجات المنخفضة على مقياس الانتماء ودرجات الأفراد ذوي الدرجات المرتفعة على نفس المقياس	١٤٨
(٦)	الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس الفراغ الوجودي وفقاً للنوع (ذكور - إناث)	١٦٠

١٦١	الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس الانتماء وفقاً للنوع (ذكور - إناث)	(٧)
١٦٢	الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس الفراغ الوجودي وفقاً للعمر (الفرقة الأولى - الفرقة الرابعة)	(٨)
١٦٣	الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس الانتماء وفقاً للعمر (الفرقة الأولى - الفرقة الرابعة)	(٩)
١٦٤	الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس الفراغ الوجودي وفقاً للتخصص (علمي - أدبي)	(١٠)
١٦٥	الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس الانتماء وفقاً للتخصص (علمي - أدبي)	(١١)
١٦٦	الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس الفراغ الوجودي وفقاً للغة الدراسة (دارسين باللغة العربية - دارسين باللغات الأجنبية)	(١٢)
١٦٧	الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس الانتماء وفقاً للغة الدراسة (دارسين باللغة العربية - دارسين باللغات الأجنبية)	(١٣)

ثالثاً: قائمة الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
١٢٩	مصفوفة العوامل الدالة إحصائياً وتشبعاتها بعد تدوير المحاور	(١)
١٣١	يوضح عدد البنود ذات التشبعات الدالة على العامل الأول ومعاملات تشبعات كل منها	(٢)
١٣٣	يوضح عدد البنود ذات التشبعات الدالة على العامل الثاني ومعاملات تشبعات كل منها	(٣)
١٣٤	يوضح عدد البنود ذات التشبعات الدالة على العامل الثالث ومعاملات تشبعات كل منها	(٤)
١٣٥	يوضح عدد البنود ذات التشبعات الدالة على العامل الرابع ومعاملات تشبعات كل منها	(٥)

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
١٣٦	دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس الفراغ الوجودي وفقا للنوع (ذوي الدرجات المنخفضة- ذوي الدرجات المرتفعة) (ن = ٧٥)	(٦)
١٣٨	قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا - كرومباخ وطريقة التجزئة النصفية (ن = ٣٠٠).	(٧)
١٤٠	مصفوفة العوامل الدالة إحصائياً وتشبعاتها بعد تدوير المحاور	(٨)
١٤٣	يوضح عدد البنود ذات التشبعات الدالة على العامل الأول ومعاملات تشبعات كل منها	(٩)
١٤٥	يوضح عدد البنود ذات التشبعات الدالة على العامل الثاني ومعاملات تشبعات كل منها.	(١٠)
١٤٦	يوضح عدد البنود ذات التشبعات الدالة على العامل الثالث ومعاملات تشبعات كل منها	(١١)
١٤٧	دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس الانتماء وفقا للنوع (ذوي الدرجات المنخفضة- ذوي الدرجات المرتفعة) (ن = ٧٥).	(١٢)
١٤٩	قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا - كرومباخ وطريقة التجزئة النصفية (ن = ٣٠٠).	(١٣)
١٥١	جدول يوضح اتجاهات الاختبار وأرقام العبارات المعبرة عنها	(١٤)
١٥٨	معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة على مقياس الفراغ الوجودي ودرجاتهم على مقياس الانتماء (ن = ٣٤٧).	(١٥)
١٥٩	دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس الفراغ الوجودي وفقا للنوع (ذكور - إناث)	(١٦)
١٦٠	دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس الانتماء وفقا للنوع (ذكور - إناث)	(١٧)
١٦١	دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس الفراغ الوجودي وفقا للعمر (الفرقة الأولى - الفرقة الرابعة)	(١٨)
١٦٢	دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس الانتماء وفقا للعمر (الفرقة الأولى - الفرقة الرابعة)	(١٩)

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
١٦٣	دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس الفراغ الوجودي وفقاً للتخصص (علمي - أدبي)	(٢٠)
١٦٤	دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس الانتماء وفقاً للتخصص (علمي - أدبي)	(٢١)
١٦٥	دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس الفراغ الوجودي وفقاً للغة الدراسة (دارسين باللغة العربية - دارسين باللغات الأجنبية)	(٢٢)
١٦٦	دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس الانتماء وفقاً للغة الدراسة (دارسين باللغة العربية - دارسين باللغات الأجنبية)	(٢٣)
١٧٠	استجابات الحالة الأولى على مقياس الفراغ الوجودي	(٢٤)
١٧١	استجابات الحالة الأولى على مقياس الانتماء	(٢٥)
١٧٣	يوضح البحث الاجتماعي عن عدد أفراد أسرة الحالة الأولى	(٢٦)
١٩١	استجابات الحالة الثانية على مقياس الفراغ الوجودي	(٢٧)
١٩٢	استجابات الحالة الثانية على مقياس الانتماء	(٢٨)
١٩٤	يوضح البحث الاجتماعي عن عدد أفراد أسرة الحالة الثانية	(٢٩)

رابعاً: قائمة الملاحق

رقم الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
٢٣٥	مقياس الفراغ الوجودي في صورته الأولية نسخة المحكمين	(١)
٢٤٠	مقياس الفراغ الوجودي لدى الشباب الجامعي المطبق على عينة التقنيين	(٢)
٢٤٤	مقياس الفراغ الوجودي في صورة النهائية	(٣)
٢٤٧	مقياس الانتماء في صورته الأولية نسخة المحكمين	(٤)
٢٥٢	مقياس الانتماء لدى الشباب الجامعي المطبق على عينة التقنيين	(٥)
٢٥٦	مقياس الانتماء لدى الشباب الجامعي في صورته النهائية	(٦)

٢٥٩	أسماء السادة الأساتذة المحكمين على مقاييس الدراسة	(٧)
٢٦٠	دارسة تاريخ الحالة	(٨)
٢٦١	اختبار ساكس لتكملة الجمل الناقصة المطبق على العينة الكلينيكية "SSCI"	(٩)
٢٦٤	بطاقات اختبار تفهم الموضوع للراشدين (T.A.T) المطبق على العينة الكلينيكية	(١٠)

الفصل الأول

مدخل الدراسة

- مقدمة الدراسة.
- مشكلة الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- مصطلحات الدراسة.
- محددات الدراسة.

١ - محددات الدراسة الموضوعية.

- موضوع الدراسة.
- منهج الدراسة.
- عينة الدراسة.
- أدوات الدراسة

٢ - محددات الدراسة الجغرافية (المكانية).

٣ - محددات الدراسة الزمانية.